رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة آل عمران | من الأية 21 إلى 31

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كانت لكم اية قد كان لكم اية - 00:00:00

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثل والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك هاتان الايتان كريمتان من سورة ال عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا كذا بال فرعون - 00:00:30

والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم الله شديد العقاب. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. يقول الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه - 00:01:10

وسلم قل للذين كفروا للذين كفروا اليهود والنصارى او مشركوا قريش اقوال للعلماء رحمهم الله والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وبعد رجوعه من بدر وتأييد الله - 00:01:40

الله جل وعلا له بالنصر. والغلبة على كفار قريش. جمع اليهود وقال اتقوا الله وامنوا بي فاني رسول الله الى الناس كافة وانكم لتعلمون ذلك. وانكم ان استمررتم على تكذيبكم - 00:02:20

فسيأتيكم ما اتى غيركم. من الامم ومن الناس الكافرين ثم الكفر بالله ورسله فقال اليهود لا يغرنك يا محمد انك لقيت اناس لا معرفة لهم بالحرب اما ان انك لو حاربتنا لعرفت انا نحن الناس - 00:02:50

فانزل الله جل وعلا قل للذين كفروا ستغلبون. تغلبون وفي الدنيا بالعزيمة والقتل والجلى فمن اليهود من طرد عن المدينة ومنهم من قتل ومنهم من استرق في الدنيا وتحشرون تجمعون - 00:03:30

وتحشرون الى جهنم. وبئس المهاد بئس بئس المآل النار وانكم يا معشر يهود خاصة لان عندكم العلم. تعلمون عاقبة كفركم. لكن كلما حملكم على الكفر الحسد والبغي والعسر والا فقد قال بعضهم لبعض يا قومي هذا الرجل هو الذي - 00:04:10

وصف لكم في كتبكم امنوا به تفلحوا لكنهم ابوا وهم يعرفون ذلك كما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يروى عن عبد الله ابن سلام رظي الله عنه اليهودي الذي اسلم حبر من - 00:05:00

احبار اليهود قال اني والله لاعرف محمدا اكثر من معرفتي لابني لان محمد وصفه لي ربي بصفة ما تقبل الشك والريب. وابني ما ادري ما صنعت امه فهم يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

في صفات بينة واضحة لا يشكون انه رسول الله. توعدهم الله جل وعلا بقوله قل للذين كفروا ستغلبون. ان حاربتم فستغلبون لان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معهم الله جل وعلا - 00:06:00

تؤيدهم ستغلبون وتحشرون الى جهنم تجمعون ومأواكم وبئس المهاد ليس من افعال الذنب. بئس المهاد هي يعني تمهدون فيها مثل ما ينهج الصبي في المهد. يعني تكون محيطة بكم من جميع الجهات - 00:06:30

قد كان لكم اية في فئتين ثقتا قد كان لكم اية عبرة وموعظة عليه بعد بدر لو كان عندكم معرفة وبصيرة لاتعظتم فيما حصل وانتم مطلعون عليه. وتعتبرون به قد كان لكم اية كان قد يقول قائل - 00:07:00

ليست فعل والفاعل مؤنث الذي هو اية لم لم يقل جل وعلا قد كانت لكم اية يقول لا يصح لو قال جل وعلا قد كانت لكم اية انيس

الفعل لتأنيث الفاعل جائز احيانا واجب احيانا. وهذا من الجواز - 00:07:50
لما لان الفاعل مؤنث غير حقيقي وفيه اخر مانع اخر وهو الفاصل بين الفعل والفاعل بقوله لكم ما هو غير الحقيقي هو الذي لا فرج له. والمؤنث الحقيقي هو ما له - 00:08:20
الشمس مؤنث حقيقي ولا مجازي؟ مجازي. قد كان فلكم اية نقول جوز عدم تأنيث الفعل امران. الفاصل وهو قوله وكون المؤنث مجازي وليس بحقيقي قد كانت لكم اية عبرة وموعظة في فئتين التقتا في - 00:09:00
جماعتين التقت ليستا متكافئتين ولا متقاربتين. فايهما الغالبة الاكثر عددا وعدة؟ لا والله. ما هاتان النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون في موقعة المبادرة وكفار قريش النبي صلى الله - 00:09:40
الله عليه وسلم ذكر له ان عير قريش قدمت من الشام ومعها ابو سفيان وعمال قلة للحملة وكفار قريش اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بلادهم وبيوتهم واموالهم - 00:10:30
هم كل الابطال. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعوض الصحابة ببعض ما فاته هم بان يغور على كفار على حملة كفار قريش. فعلم ابو سفيان بذلك وهو القائد فاجنب وابعد عن الطريق الذي يتوقع انه - 00:11:00
محمدا صلى الله عليه وسلم يعتري دينه. وارسل صارخا يصرخ في كفار قريش اللطينة اللطيمة ادركوا عيركم ان تأخرتم اخذها محمد ومن معه وامره ان يخلع ثيابه اذا وصل مكة ويكشف عن عورته. دليل على ان الامر جد - 00:11:30
واخذ هو بالاحتياط الذي يقدر عليه فابعد في العير اكدت قريش على كل قادر منهم ان يخرج. بملاقاة محمد صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع الخروج يرسل بدله. لحكمة يريدها الله جل وعلا. عمت جميع البيوت. وكل - 00:12:00
الوجهاء خرجوا لها بطرا ورياء الناس. ما كانوا يتوقعون انهم يغلبون ويهزمون ابدا. بعد ذلك ارسل لهم ابو سفيان قال العين سلمت وان شئتم الا تخرجوا فلا تخرجوا لان خروجكم بعيركم وعيركم سلمت فلا تخرجوا - 00:12:30
فقال ابو جهل لعنه الله لا والله لا نتراجع ولا نرجع ما دون خرجنا لا نرجع حتى نريد بدر ونشرب الخمر وتغنينا القيام وتتحدث الناس بخروجنا فلا يزالون يهابوننا ما حيينا - 00:13:00
كما يريدها الله جل وعلا. قالوا نرجع العير سلمت من غرق. قال ابدا الشيطان في صورة سراقة بن مالك. لما قال بعضهم لبعض نخاف من القبر التي دون مدر. اتاهم الشيطان في صورة سراقة بني مايف قال لا تخافوا مما امامكم. انا جار لكم - 00:13:30
وادفع عنكم جميع العرب. نريد منهم القضاء على محمد صلى الله عليه وسلم. وما يعلم اللعين ان الله جل وعلا ناصر رسوله ومؤيده. فخرجوا في حدود الالف النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة معه وبضعة عشر في حدود ثلاثة عشر او اقل او اكثر - 00:14:00
ثلاث مئة وثلاثة عشر معهم سبعون بعير. الثلاثة والاربعة يعتقدون بعير واحد وما معهم سلاح لانهم ما خرجوا لقتال جيش وانما خرجوا لملاقاة عير معها عمال فلما حان ابو سفيان بالعير واجلب بها استشار النبي الصحابة رضي الله عنهم هل عند - 00:14:30
الاستعداد لملاقاة العدو العير ذهبت والجيش من مكة خرج فنقل الله جل وعلا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم المهاجرون ثم تكلم الانصار واستبشر صلى الله عليه وسلم وبشره - 00:15:00
فتلاقى الجيشان غير متكافئين. الف عضويات او ينقص قليل وثلاث مئة وبضعة عشر واولئك معهم العدة والعتاد والسلاح فرسان وهؤلاء ما معهم الا فرسان فقط. والسلاح قليل والعدد قليل والمركوب قليل. لكن الله جل وعلا ايدهم. فالتقى الجيشان وانزل الله - 00:15:30
الله جل وعلا الملائكة تقاتل مع المسلمين. فيقول بعض المسلمين اني مقبل على الكافر اريد قتله فاذا برأسي يسقط قبل ان اصل اليه ما ادري من قتله قتل في الجو ورأى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - 00:16:10
الملائكة عليهم السلام ولم يرهم المسلمون عيانا. ورآهم الكفار يرون من يقاتلهم على خيل بلق بين السماء والارض. لا يقوم لها شيء قل ما هو والله الا ان منحناهم رقابنا يقتلون وينشرونك بما يريدون ما لنا اقوام. ما نستطيع المقاومة ابدا - 00:16:30
وما لوت الناس رأيت رجالا على خيل بلق بين السماء ايها الارض ما يقوم لها شيء والفجرة الكفرة هل يقول لا يغرنك يا محمد ان

لقيت اناسا لا لا علم لهم بالحرب. اما انك لو حاربتنا لعرفت ان - 00:17:00
ما نحن الناس هم قتلوا وهزموا باذن الله اسر الصحابة رضي الله عنهم من كفار قريش سبعين من صناديدهم. وقتلوا سبعين وكانوا رضي الله عنهم خيرون او يريدون القتل الجماعي لقتلوه كلهم. لكنهم كانوا يتخيرون الصناديد - 00:17:30
اشد اذى للنبي صلى الله عليه وسلم انه ابو جهل الذي يتبجح كان حول وله امة يحيطون به يحمونه ان يقتل فتسلط عليه اثنان من شباب الانصار ودخلوا في وسط الغمة التي تحيط به وقتلوه ورجعوا لا غرب لهم بهؤلاء. لو ارادوا قتلوا بقتله - 00:18:00
جمع لكنهما ارادوا الا هو عدو الله ورسوله. والا حوله اناس كثر محيطون به يدافعون عنه فتوجه اليه الشابان وقتلاه ورجع يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بان هم قتلى ابن جهل. قتلا ابا جهل وكل واحد يقول انا قتلت يا رسول الله - 00:18:30
قال ارني ان اروني سيفيكما. فرآها فرأى الدم في هنا فقال كلاكما قتلة. يعني شاركتم في غفلة لان كل واحد كان هدفه قتل هذا اللعين فهذه فيها عظة وعبرة. للمؤمنين والكفار. من ساعة - 00:19:00
في وجودها الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان الله جل وعلا ناصر من نصر دينه وخاذل من كفر به وان كان معه ما معه من العدة منع قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة - 00:19:30
مؤمنة تقاتل في سبيل الله. واخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان. قال المفسرون حذف من كل فئة ما دلت عليه الفئة التي الثانية. فئة ما قال مؤمنة وانما قال في الاخرى كافرة قال تقاتل في سبيل الله - 00:20:00
كما قال في الفئة الاخرى تقاتل في سبيل الشيطان. فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة جاء ذكرها التلوي عنها بالكفر ولو يقال في التي قبلها مؤمنة بذل عليه هذا. ولم يقل تقاتل في سبيل الشيطان. لان الاولى - 00:20:40
وعنها تقاتل في سبيل الله والاخرى بالعكس. تقاتل في سبيل الشيطان. يرونهم مثل فيهم رأي العين. بلاغة القرآن. قال المفسرون قل هو الله فيها اقوال عدة في مرجع الظمير ومن الرائي - 00:21:10
وما للمرء ومن الفاعل؟ ومن المفعول به؟ والى اين تعود هذه الظمائر اقوال عدة وكلها بحمد الله صحيحة. يرونهم مثل يرونهم يراهم المؤمنون يرون الكفار مثليهم. والحقيقة انهم اكثر لادخال السرور عليهم انهم يرونهم مثليهم وهم مأمورون بان لا يفر الواحد من اثنين - 00:21:40
يعني انهم على قدرهم وعلى قدر من امر الله من امرهم الله بقتالهم ولا يفرون عنهم وهم اكثر هم يرون يعني ثلاث مرات يرونهم مثليهم رأي العين يرى الكفار المؤمنين مثلي عددهم. اللي هم ثلاث مئة وبضعة عشر يرونهم - 00:22:30
ستمائة وستة وعشرون او اكثر. يرونهم مثل اقوال كثيرة في مراجع الظمير عليها وكلها ماخذ صحيح. وذلك ان الموقف متعدد. وذلك ان الله وفي سورة الانفال قلل المسلمين في نظر الكفار - 00:23:00
من اجل ماذا؟ هذا قبل المعركة من اجل يقدموا لان الكفار لو رأوا ان عدد المسلمين وكبير قبل البدء بالمعركة انسحبوا لكن رأوهم انهم كلقمة سائغة يأخذونهم يقول ثم ماذا نتوقع ان هذه الصخرة اكثر من ربع ساعة؟ حفنة من الناس نقضي عليهم ونرجع - 00:23:40
وهذا قول ابو جهل لعنه الله. يقول ما يحتاجون منا الى مجهود ابدا نقضي عليهم ونعود. فيرونهم انهم قليل لاجل يقدمون عليه ويرى المسلمون الكفار انهم قليل يقلل يقللهم في اعينكم لاجل الاقدام كذلك. ما يصيبه ضعف او يقولون ما نستطيع هؤلاء هؤلاء الف ونحن ثلاث مئة - 00:24:10
يقللهم يقول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه يقول لصاحبه مثلا هل تراهم سبعين؟ قال لا يمكنهم مئة وهم الف. اتراهم سبعين يعني كفار قريش؟ قال لا اراهم مئة - 00:24:50
فقلل الله الكفار في اعين المسلمين يوجد في نفوسهم القوة والشجاعة والاقدام. وقلل المسلمين في رأي الكفار حتى لا ينهزموا ولا يذهبوا يريد الله جل وعلا منه اللقاء ان يلقى بعضهم بعض. فهم قبل المعركة كل فريق - 00:25:10
ترى الفريق الاخر قليل. وعند بدء المعركة تغيرت نظرتهم. الكفار يرون المسلمين مثليهم يعني اكثر منهم او اكثر من العدد الذي هو

عليه ثلاث مئة حتى تنهار معنويتهم. ويرى المسلمون الكفار قلة - 00:25:40
حتى ينشطوا ويقدموا على القتال. فالله جل قال بيده الامور وبيده رؤية البصر. يرى البصر الالف كانه سبعون والاخر يقول لا يمكن يجون مئة وهم الف وابو جهل يقول لصاحبه لامية والد ابي حذيفة يقول له انت - 00:26:10
هل خفت على ولدك الذي مع المسلمين؟ والا هي حفنة اكلت جزور ما ما هم شيء وسلط الله عليه فكان هو القتيل الاول لما تسلط عليه اثنان من شباب الانصار رضي الله - 00:26:50
عنهم شباب صغار كل واحد منهم يأتي الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعني يعرفون عبد الرحمن انه يعرف ابا جهل يقول يا عم اين ابو جهل؟ قال ما تريده؟ قال والله ان رأيته ما يفارق احدنا الاخر حتى يقتل احدنا الاخر - 00:27:10
اقتله او يقتلني وكذلك الاخر يقول لعبد الرحمن بن عوف فاراهم اياه. اشار اليه قال ذاك مجاهد. واذا امة من الناس يحرصونه فتسللا ودخلا عليه وقتلا فرجعا ولا غرظ له بقتال الاخرين - 00:27:30
يرونهم مثليهم رأي العين. يعني في رواية العين دون الحقيقة. الحقيقة شيء ورؤيا العين يعني يراءى له. كما او يتراءى الواحد مما مثلا حينما يصيب عينه الم او شيء يرى الواحد ثلاثة او اربعة - 00:27:50
مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ليس التأييد ولا الغلبة في السلاح ولا بالعدد ولا بالعدة ولا بالاكل والشرب ولا بالخيلاء وانما التأييد من الله جل وعلا. الصحابة رضي الله عنهم عن نبي صلى الله عليه - 00:28:20
اذا سلم جوع ويمشون على الاقدام وليس معهم سلاح. وما خرجوا لقتال وانما خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لملاقاة العين. واولئك بالعكس يقول والله لا نرجع وان يشرب الخمر وتغنون الخيان وننحر الجزر وتتحدث بنا العرب تحدثت العرب بما - 00:28:50
والحمد لله يرونهم مثليهم رأي العين والله اه يؤيد بنصره من يشاء. بيده جل وعلا التأييد والنصر. لا بالعدد ولا ابو العدة وفي هذا تخويف لليهود وتذكير لهم وحصل لهم مثل ما حصل لكم كفار قريش. سبع مئة - 00:29:20
يقتلون في لحظة بل هو قريظة يفتش عن مآزلهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه لما طلب الشهادة من ربه تبارك وتعالى وطلب وان يؤخره حتى يقر عينه في بني قريظة. الطغاة من اليهود وهم احلافه واصحابه في الجاهلية. لكن - 00:29:50
سبحان الله ورسوله فابغضهم. رضي الله عنه. وحكم فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم. فكان يكشف عن مآزله من الله ان كان انبت لانه ما يقبل منه - 00:30:20
قول في السن بالبلوغ من عدمه. فيكشف عن مآزرهم فمن انبت قتلوه لانه مقاتل. ومن لم ينبت تركوه لانه من الذرية فخذلهم الله جل وعلا وتوعد من بقي بانه ان صار منهم ما - 00:30:40
صار من هؤلاء فانما انا هم مع ال من سبقهم. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك العبرة موعظة ودلالة يتعظ بها من له عقل وبصيرة السعيد من وعظ بغيره. ان في ذلك لعبرة اللي - 00:31:00
من ابصار. لاصحاب البصائر والعقول. لاصحاب الادراك هم الذين يعتبرون انظروا هؤلاء قلة ولا سلاح معهم واولئك كثرة ومعهم السلاح وغلبة القلة الكثرة باذن الله. ان في ذلك لعبرة عظة وموعظة دلالة - 00:31:30
وحجة يعتبر بها اصحاب العقول. اقرأه يقول تعالى قل يا محمد للكافرين ستغلبون اي في الدنيا ستغلبون وتحشرون فيها قراءتان سبعيتان تغلبون وتحشرون او يغلبون ويحشرون بالتاء والياء نعم. ستغلبون اي في الدنيا وتحشرون يوم القيامة الى جهنم وبئس المهاد. وقد ذكر محمد بن اسحاق - 00:32:00
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر اليهود السوق معروف المدينة سوق بني قيم قاع اليهود من اليهود انا رحم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:40
اليهود ان يجتمعوا فاتاهم في سوقهم هذا ووعظهم صلى الله عليه وسلم الناصح الامين يحب منهم الهداية هو الاقبال على الله والتوبة. لعل الله ان يدخلهم الجنة لكنهم ابوا الا النار والعياذ بالله. وما يترك - 00:33:00
عليه الصلاة والسلام فرصة. يجمع اليهود كلهم جميع. ويزور شاب يهودي مريظ يدعوه الى الله عليه الصلاة والسلام. ما يقول هذا ما

يسوى او ما يحتاج. شاب يهودي كان يأتي - 00:33:20
في حول النبي صلى الله عليه وسلم ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه اين هو؟ قالوا هو مريض قال هلم بنا نزوره يهودي شاب ما هم من رؤسائهم ولا من كبرائهم فاتاه عليه الصلاة - 00:33:40
السلام فوجده في اخر حياته. فدعاه الى الله. فرفع الشاب الى ابيه كالمستشير له. فقال له ابو قاطع ابا القاسم لانه يعرف ان ولده الان ميت. وفرق كان ان يموت من النار او الى الجنة. اطع ابا القاسم فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات - 00:34:00
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة جهزوا اخاكم. وقال الحمد لله الذي اخرجه من النار عليه الصلاة والسلام او كما قال فهو يدعو الامة قاطبة ويدعو الفرادى عليه الصلاة والسلام - 00:34:30
السلام والمرظى والاصحاء والكبار والصغار والرجال والنساء عليه الصلاة والسلام نعم وقال يا معشر اليهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان - 00:34:50
سلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد - 00:35:10
الى قوله تعالى لا عبرة لعبرة لاولي الابصار. ولهذا قال تعالى قد كان لكم اية قد كان لكم ايها اليهود القائلون ما قلتم اية اي دلالة على ان الله معز دينه وناصر رسوله ومظهر - 00:35:30
مات هو معلن امره في فئتين اي طائفتين التقتا اي للقتال فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة وهم مشركوا قريش يوم بدر وقوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين قال بعض العلماء - 00:35:50
يرى المشركون يوم بدر المسلمين مثليهم في العدد رأي اعينهم اي جعل الله ذلك فيما رأوه رأوه سببا لنصرة الاسلام عليهم وهذا لا اشكال عليه الا من جهة واحدة. وهي ان المشركين بعثوا عمرو ابن عمر ابن سعيد - 00:36:10
عمر ابن سعد يومئذ قبل القتال يحرز لهم المسلمين فاخبرهم بانهم ثلاث مئة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا. هذا عين للمشركين ارسلوه قالوا اصبر لنا القوم. انظر كم مع محمد - 00:36:30
جاء ودار عليهم بفرسه. ورجع الى قومه قل هم قال هم ثلاث مئة يزيدون قليلا وينقصون قليلا يعني ضبط الخراص والقياس والتقريب هم على ما قال. نعم. وهكذا كان الامر - 00:36:50
كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا ثم لما وقع القتال امدهم الله بالف من خواص الملائكة القول والقول الثاني ان المعنى في قوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين ان يرى الفئة المسلمة الفئة الكافرة مثليهم اي - 00:37:10
في العدد ومع هذا ناصرهم الله عليهم والمشهور انهم كانوا ما بين التسع مئة الى الالف وعلى كل تقدير فقد هذه الوقعة وقعة وبدر الكبرى والعظمى هذه اول معركة حصل فيها قتال شهدها النبي صلى الله عليه وسلم. فقد قاتل بعض الصحابة قبل هذا. لكن اول - 00:37:30
فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحصل فيها قتال بين الفئتين. فايد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وعلى كل تقدير فقد كانوا ثلاثة امثال المسلمين. وعلى هذا - 00:38:00
سوف يشكل هذا القول والله اعلم. لكن وجه ابن جرير هذا وجعله صحيحا. كما تقول عندي الف وانا محتاج الى مثليها وتكون محتاجا الى ثلاثة الاف. كذا قال وعلى هذا فلا اشكال لكن بقي سؤال اخر وهو وارد - 00:38:20
على القولين وهو ان يقال ما الجمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى في قصة بدر واذ يريكهم واذ يريكموهم اذا رأيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم اي في سورة الانفال. نعم. ليقضي الله امرا كان مفعولا - 00:38:40
فالجواب ان هذا كان في حالة والاخرى كان في حالة اخرى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى كان لكم اية في فئتين التقتا. الاية قال هذا يوم بدر وقد نظرنا الى المشركين فرأيناهم - 00:39:00
هنا يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله تعالى ويجريكم اذ سقيتم في اعينكم قليلا

ويقللكم في اعينهم الاية. وقال قل هو الله امر كان مفعولا - 00:39:20
يهيء الله اسباب ما يريده سبحانه وتعالى. وقال ابو اسحاق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لقد قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جانبي تراهم سبعين قال اراهم مئة. قال افأسر - 00:39:40
الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول لرفيقات تراهم سبعين؟ قال لا اراهم مئة. يزيدون عن السبعين. وهم الف. قال قال فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم؟ قال الف. لما اسروا واحد من المشرفين يتحدثون فيما بينهما - 00:40:00
فواحد يقول مئة وواحد وسبعين. فعصروا واحد من الكفار قالوا كم انتم؟ قال نحن الف. فتعجبوا رضي الله عنهم كيف يرونهم هذه القمة وهي بهذا الكثرة فعندما عاين كل من الفريقين الاخر رأى المسلمون المشركين مثليهم اي اكثر - 00:40:20
منهم بالضعف ليتوكلوا ويتوجهوا ويطلبوا الاعانة من ربهم عز وجل. ورأى المشركون المؤمنين كذلك ليحصل لهم الرعب والخوف والجزع والهلع ثم لما حصل التصاف والالتقاء قلل الله هؤلاء في اعين هؤلاء وهؤلاء في اعين هؤلاء ليقدم كل منهما على الاخر ليقضي الله امرا كان مفعولا - 00:40:40
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:10